

د. روبرت ياربورو، رسائل يوحنا الجلسة الأولى - مؤلف رسائل يوحنا وتاريخها ومكان كتابتها

هذا هو الدكتور روبرت ياربورو، وتعاليمه حول رسائل يوحنا، "الحياة المتوازنة في المسيح"، الجلسة الأولى مؤلف رسائل يوحنا وتاريخها ومكان كتابتها

مرحبًا، نبدأ الآن دراسة حول رسائل يوحنا، وإذا كنت تبحث عن شرح لرسالة يوحنا الأولى، فعليك الانتقال إلى المحاضرة الخامسة في هذه السلسلة. إذا كنت ترغب في رسالة يوحنا الثانية، فهذه المحاضرة الرابعة. إذا كنت ترغب في رسالة يوحنا الثالثة، فهذه المحاضرة الثالثة. ولكن في هذه المحاضرة تحديدًا، المحاضرة الأولى، سنتناول مؤلف رسائل يوحنا وتاريخها ومكان كتابتها

. وفي المحاضرة القادمة، سنتناول مواضيع رسائل يوحنا، لنجمع المعلومات قبل أن نتناول النص لاحقًا. فلنتوقف قليلاً ونسأل الله أن يبارك وقتنا في هذه المحاضرات. أيها الآب السماوي، نشكرك على الكتاب المقدس.

نشكركم على شهادة الرسول يوحنا لمجيء المسيح وخدمته. نشكركم على محبته للكنيسة، إذ أصبح يُعرف بالتلميذ الحبيب. وندعو الله أن نستشعر هذه المحبة، وأن نستشعر الحقيقة في هذه الرسائل، وأن نفهم الوصايا الواردة فيها، وأن ننمو في حياة متوازنة في المسيح من خلال دراستها

نصلي باسم يسوع. آمين. هذا هو عنوان هذه المحاضرات: موازنة الحياة في المسيح

، وقبل أن نتعمق في دراسة الرسائل، أودُّ أن أُلقي نظرة على كاتبها، ومتى كتبها، وأحداث رسائل يوحنا. أولاً، فيما يتعلق بالكاتب، لم يكن هناك شكٌّ قطَّ طوال تاريخ الكنيسة في أن يوحنا، تلميذ يسوع المُختار، هو الكاتب. يُدعى يوحنا ابن زبدي

كان أخوه يعقوب. كما تعلمون، كان بطرس ويعقوب ويوحنا أقرب التلاميذ الثلاثة إلى يسوع. وكان يوحنا وأخوه يعقوب يُدْعيان ابني الرعد

لذا، عادةً ما يُشتهر بطرس بتقلب مزاجه، لكن يبدو أن يوحنا ويعقوب كانا أيضًا شغوفين جدًا بما يؤمنان به في إحدى المرات، أرادا أن يُنزلا نارًا من السماء على بعض السامريين، فوبخهما يسوع على ذلك. لذا، كانا شقيقتين نشيطتين

سأذكر لاحقًا أن يعقوب استشهد في النهاية، لكن يوحنا استمر في خدمة طويلة، وحتى حوالي عام ١٨٠٠ تقريبًا، كان كل من أخذ الكتاب المقدس على محمل الجد يعتقد أن يوحنا بن زبدي، تلميذ يسوع، التلميذ الحبيب، وأنه كاتب إنجيل يوحنا، وكتب الرسائل الثلاث، وكتب سفر الرؤيا. منذ حوالي القرن التاسع عشر أثبتت شكوك حول تأليف يوحنا لهذه الكتب، ولكن هناك كتب جيدة مثل "مقدمة العهد الجديد" لدونالد جوثري، أو "مقدمة العهد الجديد" لكارسون ومو، ودون كارسون ودوغلاس مو، وأيضًا كتاب أحدث بعنوان المهد والصليب والتاج، حرره أندرياس كوستنبرغر، وإل. سكوت كيلوم، وتشارلز إل. كوارلز. إنهم لديهم رواية جيدة جدًا عن تأليف رسائل إنجيل يوحنا ورؤيا يوحنا، وسأختتم بالقول إنني لا أعتقد أن هناك أي سبب مقنع للشك في أن يوحنا بن زبدي هو مؤلف هذه الرسائل

لذا، كما تعلمون، هذه ليست محاضرة تقنية حول مسائل تمهيدية، لذا سأعتمد فقط على إجماع تاريخ الكنيسة وما أقتنع به من أدلة في الرسائل نفسها، عند مقارنتها بالإنجيل، وعند مقارنتها بسفر الرؤيا، وعند

النظر إلى ما نعرفه عن تاريخ الكنيسة في القرنين الأول والثاني، أعتقد أنه من المنطقي تمامًا الاستمرار في الاعتقاد بأن يوحنا كتب هذه الرسائل. أما بالنسبة لوقت كتابتها، فلا يمكننا تحديد وقت كتابتها بدقة. هناك ما يدعو للاعتقاد بأنه كتب هذه الرسائل في وقت متأخر من حياته، وتشير التقارير القديمة إلى أنه كان في منطقة أفسس بعد سقوط اورشليم.

سقطت القدس في أواخر الثمانينيات والستينيات. هناك تقاليد تقول إنه عندما تقدم الجيش الروماني نحو القدس من الشمال، كان قد سيطر على الجليل، وكان يُخمد حربًا أهلية يهودية في القدس بدأت في أوائل الثمانينيات والستينيات. وبينما كان الجيش الروماني يسخر، تذكر تلاميذ يسوع تحذيره بأنه عندما ترون الجيوش قادمة إلى المدينة، فاهربوا إلى الجبال.

وهرب التلاميذ، وانتهى الأمر بيوحنا في سفر الرؤيا، وبقي هناك حتى وفاته في الثمانينيات والتسعينيات. وهذا يتوافق مع الصورة التي نراها في الفصول الأولى من سفر الرؤيا، حيث كان يوحنا منفياً في جزيرة بطمس، وهي جزيرة قبالة ساحل أفسس. ومن تلك الجزيرة، كتب إلى الكنائس السبع في آسيا، المقاطعة الرومانية التي كانت أفسس عاصمتها.

لذا، أعتقد أنه يمكننا القول إن يوحنا يكتب كقائد رعوي لهذه الكنائس السبع. يكتب سفر الرؤيا، وأعتقد أنه يكتب رسائله في هذا السياق. يمكنك أن تفهم أن رسائل يوحنا ظهرت في الفترة التي سبقت نفيه إلى بطمس.

هذا أحد السيناريوهات التي ينتقل فيها من القدس إلى أفسس. يخدم من أفسس إلى المراكز الرئيسية المحيطة بها، حيث الكنائس، الكنائس السبع في المقاطعة الرومانية المسماة آسيا. ويكتب رسائله في ذلك الإطار الزمني العام، مخاطبًا تلك الجماعات الدينية.

لطالما تخيلتُ، ولا أستطيع تأكيد ذلك، أنه ربما كتب هذه الرسائل وهو في المنفى، آملاً في الفرج الذي يتحدث عنه، آملاً أن يتمكن من الوصول إلى مَنْ يكتب إليهم. يقول ذلك في رسالة يوحنا الثانية، الآية ١٢. ويقول أيضاً في رسالة يوحنا الثالثة، الآية ١٤.

لذا، أعتقد أن هناك احتمالاً أن تكون الرسائل الثلاث قد كُتبت في منفاه، وسأعيد النظر في هذه الفكرة عند دراسة كل رسالة. يمكننا أن نقول شيئاً واحداً عن سياق رسالة يوحنا الأولى، بناءً على ما ورد في الإصحاح ٢: ١٩، وهو أن انقساماً في الكنيسة قد حدث، أو ما يُسمى أحياناً بالانشقاق. تقول الإصحاح ٢: ١٩ إنهم خرجوا منّا.

إذاً، غادر أحدهم الجماعة أو الجماعات. تذكروا، كانت هناك كنائس منزلية في تلك الأيام. لذا، عندما يُخاطب كنيسة في مكان ما، قد تكون جماعة واحدة فقط، أو قد تكون عدداً من التجمعات الصغيرة التي تجتمع في منازل.

ويقول: "خرجوا منّا، لكنهم لم يكونوا منّا." وهذا شعاع نور على حياة الكنيسة الأولى. كان الإنجيل يُنشر، وكان الناس يؤمنون، وكان ما نسميه جماعة يتشكل.

ونشهد هذا عبر تاريخ الكنيسة، حيثما وُجدت الحقيقة، سرعان ما ينشأ ما ينحرف عنها. هناك مفاهيم متعارضة، أحياناً نابعة من قناعات دينية أو اجتماعية محلية تعيق عمل الإنجيل. وهكذا، تنشأ الخلافات. وأحياناً تسيطر قوى محلية على الكنائس.

يُطلق عليه اسم التوفيقية. تتبنى الكنيسة رؤاها الأصيلة، وتتجاوز ما جاء به الإنجيل من الخارج. وفي أحيان أخرى، يكون الأمر ذا طابع شخصي.

هناك قائد رسولي مثل يوحنا يقول إنه يؤسس كنيسة، ثم مع مرور الوقت، يغار أحدهم، أو يخطئ أحدهم في تفكيره، فيقرر أنه يعرف أكثر من يوحنا أو من أسس الكنيسة. وهكذا، تنشأ خلافات. وكان هناك خلاف في الكنيسة يكتب عنه يوحنا في رسالة يوحنا الأولى ٢، ويقول إن هؤلاء الناس خرجوا منا، لكنهم لم يكونوا منا.

ولو كانوا مثلنا لبقوا معنا. لكنهم خرجوا ليتضح أنهم ليسوا كلهم منا. وأنا أقتبس هنا من الترجمة الإنجليزية القياسية.

لذا، من بين الرسائل الثلاث، تُعد رسالة يوحنا الأولى هي الأبرز بلا شك، مع أنني أعتقد أن رسالتي يوحنا الثانية والثالثة لهما أهميتهما. لكن رسالة يوحنا الأولى، كرسالة، تهدف إلى تثبيت دعائم الجماعات التي علمت بهذا الانقسام، والتي ربما راودتها فكرة الانفصال عن كنيسة يوحنا أو كنائسه، أو ربما لتعديل عقيدتها أو ممارساتها بما يتماشى مع توجهات من انشقوا. ويُعتقد أن رسالة يوحنا الثالثة كانت بمثابة رسالة تعريفية لرجل يُدعى غايوس.

من المؤكد أنها كُتبت لرجل يُدعى غايوس. ولكن ربما كانت رسالة مُوجهة إلى غايوس، حليف يوحنا. وهذا واضح عند قراءة رسالة يوحنا الثالثة.

يوحنا وغايوس على وفاق. وبالعودة إلى فكريتي عن بطمس، ربما كان يوحنا منفياً في بطمس، أو ربما كان مختبئاً في البر الرئيسي بسبب المعارضة. أو ربما كان متقدماً في السن لدرجة تمنعه من السفر، ولم يستطع توزيع رسالة يوحنا الأولى على الكنائس بنفسه.

وعندما نصل إلى رسالة يوحنا الثالثة، نرى شخصاً يُدعى ديمتريوس، وقد ذُكر بشكل إيجابي في الآية ١٢. لذا قد يكون ديمتريوس هو من سلّم رسائل يوحنا الثلاث إلى غايوس. في رسالة يوحنا الثالثة، الإصحاح ٩، في هذه الرسالة إلى غايوس، نقرأ عن ديوتريفس، الذي عارض يوحنا، وعن رسالة الإنجيل التي دافع عنها يوحنا.

في رسالة يوحنا الثالثة، الإصحاح ٩، كتب يوحنا: "كتبْتُ شيئاً إلى الكنيسة"، وكتب إلى غايوس. غايوس كتب شيئاً إلى الكنيسة. ولعله كان يقصد رسالة يوحنا الثانية، أو رسالة يوحنا الأولى، أو كليهما.

وهكذا، ربما كانت رسالة يوحنا الثانية رسالةً إلى كنيسة غايوس، تُشجّع الكنيسة التي ينتمي إليها غايوس على قبول رسالة يوحنا الأولى، لتقويتها، ثم تُساعد غايوس في توزيعها على الكنائس الأخرى. لذا، يُمكن اعتبار الرسائل الثلاث مُجمعةً بياناً رسولياً مُوحداً لشخص واحد، غايوس، ورسالة يوحنا الثالثة، وكنيسة مُحددة والسيدة المُختارة وأولادها، ورسالة يوحنا الثانية الآية ١، أي الجماعة وأعضائها، ثم إلى جميع الكنائس التي تقبل رسالة يوحنا الأولى. ولعلّ هذه الرسائل كانت ستُوجه إلى كنيسة أفسس والكنائس المُحيطة بها في آسيا، والتي وُجّهت إليها لاحقاً في سفر الرؤيا ١ إلى ٣، بدءاً بكنيسة أفسس، التي سنتناولها بعد قليل.

إذن، هذا وضعٌ خيالي، وهو الشيء الوحيد الذي يُمكننا فعله: يُمكننا النظر إلى شهادات القرنين الثاني والثالث، وقراءة الرسائل نفسها، واعتبارها مُجزأة لا تربطها أي صلة ببعضها البعض. في مقابل ذلك، نلاحظ أن رسالة يوحنا الثالثة بمفردها ورسالة يوحنا الثانية بمفردهما لا أهمية لهما، لدرجة يصعب معها تخيل سبب حفظهما لو لم تكن لهما أهمية تتجاوز ما كانت ستحظى به لو فُصلتا عن أي اتصالٍ آخر برسائل أخرى. وأنا أفكر هنا في المقدمة التي كتبها لوك تيموثي جونسون، فهو ليس الأول، لكنه أحد الذين كتبوا في الجيل الأخير أو نحو ذلك، كما تعلمون، عن هذه الرسائل الثلاث كنوع من الحزمة، ويجب أن نقرأها بالتزامن مع بعضها البعض، وإذا فعلنا ذلك، فإن السيناريو الذي رسمته للتو يكون منطقيًا، وهو أن رسالة يوحنا الثالثة، هي رسالة الغلاف، يحصل غايوس على رسائل يوحنا الأولى والثانية والثالثة من مكان ما، أينما كان يوحنا، ويقرأ الرسالة الموجهة إليه، ثم سيقراً رسالة يوحنا الثانية أو يطلب من كنيسة قراءة رسالة يوحنا الثانية،

وهذا سيأمر الكنيسة التي تقرأ رسالة يوحنا الأولى بقراءتها، والتي أعتقد أنه من المنطقي أن نقول إنها كنيسة أفسس، ومن ثم ستنتشر رسالتها من هناك أو ستنتشر إلى الكنائس الأخرى في آسيا، والكنائس السبع الأخرى أو الكنائس الست الأخرى، التي قد تميل إلى الذهاب في اتجاه هذه المجموعة المنشقة، والتي ربما يرأسها ديوتريفس.

،ولإنهاء ما أريد قوله عن المؤلف والبيئة، أريد أن أعود إلى ما أعتقد أن يوحنا كتبه إلى الكنيسة في أفسس يمكننا أن ننظر إلى جميع الرسائل السبع، ولكن ليس لدينا الوقت للقيام بذلك، وسيكون ذلك أكثر ملاءمة في المحاضرات حول سفر الرؤيا، والتي أنا متأكد من أنها موجودة في مكان آخر على هذا الموقع، ولكنني أريد أن أنظر إلى كنيسة أفسس وأدلي ببعض الملاحظات حول ما نعرفه، وما نراه عن هذه الكنيسة. يمكنك الاطلاع على نسختك من سفر الرؤيا ٢، الآيات ١ إلى ٧، يبدأ النص بالقول: "اكتب إلى الملاك، أيتها الكنيسة في أفسس، كلام الذي يحمل النجوم السبعة في يمينه، والذي يمشي بين المنائر الذهبية السبع." وفي السياق الأوسع لسفر الرؤيا، نعلم أن هذا هو المسيح يخاطب الكنيسة، ملاك الكنيسة. يعتقد البعض أنه ملاك مُكلف بالكنيسة، ويعتقد البعض أنه يمثل الروح القدس، ويعتقد البعض أنه يمثل الرسول، وقد يكون الملاك هو الرسول، وقد يمثل القيادة الروحية للكنيسة. أما النقطة الأساسية فهي الرسالة، ونرى في الآية ٢ الكلمات التالية: "أنا أعرف أعمالك وتعبك وصبرك، وكيف أنك لا تستطيع أن تصبر على الأشرار، بل جربت من يسمون أنفسهم رسلاً، وهم ليسوا كذلك، فوجدتهم كاذبين." إذاً، هذه هي الكنائس في أفسس، أو كما أقول الكنائس أفكر في الكنائس، هذه هي الكنائس الملتزمة والواعية

لهم أعمال، لهم تعب، لهم صبر، لا يستطيعون أن يصبروا على الأشرار، هذا هو الفطنة، لقد اختبرتموهم أولئك الذين يسمون أنفسهم رسلاً، وهذه هي الصورة التي نحصل عليها في 1 يوحنا 2، 19، هؤلاء الناس خرجوا عنهم، لكنهم لم يكونوا منهم، لذا فهم ينفصلون عن ضمير الجمع الذي يستخدمه يوحنا، والذي أعتقد أنه يشير إلى نفسه والآخرين الذين يمثلون الرسالة الرسولية في ملئها وحقيقتها. إن كنيسة أفسس مشهود لها بشدة هنا لسجلها الحافل بالنزاهة في العيش بالإنجيل، وفي التفكير بالإنجيل، وفي صياغة عقائد "الإنجيل. ويواصل في الآية 3 قائلاً، "أنا أعلم أنكم تصبرون وتحملون من أجل اسمي، ولم تكلوا

أعني، إنها أول كنيسة وُجّهت إليها الرسائل السبع إلى كنائس آسيا، وربما تكون أقوى كنيسة. أعني، كانت أفسس إحدى أعظم مدن الإمبراطورية الرومانية بالمقارنة، أما الأماكن الصغيرة مثل لاودكية وإزمير، فهي قرى بالمقارنة، ولذلك فهو يشيد بالكنيسة الأم، الكنيسة الكبيرة، الكنيسة القوية، لصمودها. ولكن هناك مشكلة

لكن لدي هذا ضدك، كما يقول في الآية 4، أنك تخليت عن المحبة التي كانت لديك في البداية. لذا فقدت كنيسة أفسس الاتصال بأحد طوابع المسيحية الرسولية، وخاصة كما وصفها يوحنا، وهي المحبة التي أظهرها المسيح، المحبة التي هي صفة من صفات الله، والمحبة التي تشكل جزءًا كبيرًا من جماعة الله في زمن العهد القديم وزمن العهد الجديد، عندما كانوا على حق مع الله، وعندما كانوا يعيشون في شركة معه ومع بعضهم البعض. ولكن إذا كنت مسيحيًا، فأنت تعلم، كما تعلم، البقاء حادًا في مسيرتك المسيحية، وتذكر، نحن نتحدث عن موازنة الحياة المسيحية، من الصعب الحفاظ على التوازن، من الصعب البقاء على قيد الحياة والحيوية، من السهل أن تصبح باهتًا

ليس من الصعب أن نخطئ، وليس من الصعب أن نبتعد عن الله في أمور صغيرة، أو لا قدر الله، ولكن في أمور كبيرة، كما تعلمون، يضل المسيحيون أحيانًا طريقهم. ويقول يوحنا: لقد تخلّيتم عن المحبة التي كانت لديكم في البداية. لا نعرف ما تعنيه عبارة "في البداية"، هل يعني ذلك أنه عندما وصل يوحنا، كان بولس قد أسس كنائس في أفسس، وكان أبولوس قد خدم فيها، لذا كان لأفسس، كما تعلمون، تاريخ يمتد لعقود، على الأرجح، بحلول وقت كتابة رسالة يوحنا الأولى، لذلك لا نعرف التفاصيل، ولكن مهما كانت بدايتهم جيدة فقد فقدوا صلّتهم بهذه البداية الطيبة

كما تعلمون، علينا أن نتوقف قليلاً لنأمل في أن هذه سمة من سمات البشر وتقبلهم للإنجيل. الجيل الأول غالباً ما يكون متحمساً جداً، كما تعلمون، ننتقل من الظلمة إلى النور، ونحن ممتنون جداً، وربما نعيش بنزاهة، ولكن بعد ذلك، كما تعلمون، يأتي الجيل التالي، وأحياناً يجدون صعوبة في فهم حماسة آبائهم، ثم يأتي الجيل التالي، ومع كل جيل، هناك فرص جديدة، ويمكن أن تتجدد نعمة الله، ولكن هناك أيضاً خطر، الشككية، وخطر التقليد، فالناس لديهم شكل من أشكال الدين المسيحي، ولكن، كما تعلمون، قوته الحقيقية ونقاؤه، وحيوية محبة الله، ونضارتها، ليست موجودة، وهذه مشكلة في أفسس، كما يمثلهم يوحنا، إنهم يفقدون التواصل، أو فقدوا التواصل مع محبة الله الأغابي. لذلك، فهو لا يدينهم ويمضي قدماً، بل يقول تذكروا. تذكر، إذن، من حيث سقطت، ارجع إلى حيث اتخذت المنعطف الخطأ

هذه كنيسة، أو مجموعة كنائس، عليها أن تتذكر، عليها أن تتوب، أي أن تعود، ويتابع قائلاً: توبوا واعملوا ما عملتموه أولاً. سنرى لاحقاً مدى ترابط الإيمان والأعمال والمحبة، وعندما يذكر آياً من هذه الثلاثة، فهو يُلمح إلى الاثنين الآخرين. إنه لا يقول إن هذه مجرد ديانة أعمال، لذا عودوا إلى البداية، والبداية كانت أعمالاً. وهذا كل شيء، فقط عودوا واعملوا تلك الأعمال مرة أخرى،

أياً كانت الأعمال التي يتحدث عنها، فقد فعلوها لأنهم تلقوا الإنجيل الذي غيّر قلوبهم، وغرس فيهم محبة الله، وهكذا كانت المحبة متضمنة في أعمالهم، وكل ذلك جاء بالإيمان. يقول بولس: الإيمان بالسمع، والسمع "بكلمة الله، وهذا ينطبق على العهد القديم والجديد. يخاطب الله شعبه في العهد القديم، ويُسمى "سمع (اسمع يا إسرائيل)، وعندما يسمع شعب الله، يدخل الله في علاقة معهم، فتتغير أفعالهم، وتُظهر أعمالهم علاقتهم بالله.

لذا يقول، ارجعوا واعملوا الأعمال التي عملتموها أولاً، جددوا إيمانكم، وتجددوا في محبة الله. هذه، كما تعلمون، سمة أخرى من سمات الحياة في كنيسة أفسس. تقول الآية 6: "ولكن هذا ما لديكم"، لذا انتقل من الثناء إلى استجوابهم في الآية 4، ثم إلى إخبارهم بكيفية علاج الأمر في الآية 5، والآن في الآية 6، يعود إلى الإيجابيات، "ولكن هذا ما لديكم"، أنتم تكرهون أعمال النيقولاويين، وهو ما أكرهه أنا أيضاً، وإذا بحثتم عن النيقولاويين، فسترون أننا لا نعرف الكثير عن النيقولاويين، ولكن من هذا السياق، يمكننا القول إن هؤلاء كانوا أناساً لم يطيعوا وصايا المسيحية، وصايا المسيح، وصايا الله.

إذاً، تقول الآية السادسة إن هذه كنائسٌ يُشيد بها يسوع، كما تعلمون، لأنها تحتفظ بالحماسة اللازمة لوصايا الله الفدائية، وللأمور التي يأمر شعبه بالإيمان بها، وللأمور التي يأمرهم بفعلها، وللمحبة التي يحثهم على ممارستها. بناءً على ما نعرفه قليلاً عن النيقولاويين، يبدو أنهم كانوا جماعةً متمردةً على الإنجيل وتجلياته. تجلياته النموذجية في العصر الرسولي. وهناك لغة قوية جداً هنا

يقول المسيح، وأنا أكرهه أيضاً: الله بالمسيح، الله في المسيح. إنه يحب البر، ويجب أن تكون له شركة مع شعبه.

إنه يحب أن يُخالط الخطاة من خلالهم، مُبتعداً عن الظلمة ومُستقبلاً النور الذي يُدخله إلى الوجود البشري ويكره أن يُصرَّ الناس على البقاء في الظلمة، أو أن يدخلوا إلى النور، وقد يستفيدون من وجود النور، ثم يُتمردون عليه.

يظنون أنهم يعرفون أكثر مما يعرفه مجتمع الإيمان الحقيقي، أو الرسول، أو الكتاب المقدس، أو يُعلمه. لذا يستسلمون للدافع الشائع لدينا جميعاً، دافع التمرد. كنت أتحدث مع قائد مسيحي بارز الليلة الماضية، وكان يروي لي عن أيامه في المدرسة الثانوية ومدى تمرده

كان يقف خارج قاعة درس اللغة الإنجليزية لدقيقة واحدة بعد رنين الجرس كل يوم، ثم يعود متأخرًا دقيقة واحدة عمدًا. كان يرتدي ملابس غير مرتبة، وشعره طويل، وبدأ أشعثًا، لكنه كان يمتلك شيئًا مميزًا في هذه القاعة. أراد التعبير عن نفسه بطريقة لا تروق للمعلم.

وإذا كان لديك أطفال، فقد تلاحظ أحيانًا أن لديهم روح تمرد. وإذا كنت متزوجًا، فقد يشعر زوجك/زوجتك أحيانًا بروح تمرد فيك. لذا، كان النيقولاويون أناسًا يبغضهم المسيح، لأن أفعالهم كانت تتعارض مع ما يدعو الله شعبه إليه ويُمكنهم من القيام به في الجماعات.

وهكذا، مهما كان أهل أفسس مخطئين، ومع وجود بعض التصحيحات في هذه الآيات، إلا أنهم لم يصلوا إلى حدّ مقارنة النيقولاويين بعد. ومن يدري، ربما كان ذلك دافعًا نيقولاويًا نراه في رسالة يوحنا الأولى ٢: ١٩ حيث خرج الناس، لكنهم لم يكونوا من المجموعة التي خاطبها يوحنا. لا نعلم هذه الأمور، لكنها بالتأكيد احتمالات.

يختتم، ويختتم المسيح في الآية ٧، وبالطبع يكتب يوحنا هذه الأمور، لذا يمكننا أن نقول أيضًا إن يوحنا، يختتم: من له أذن فليسمع ما يقوله الروح للكنائس. "لمن يغلب"، هذه كلمة وردت في رسالة يوحنا الأولى لمن يغلب سأعطيه أن يأكل من شجرة الحياة، التي هي فردوس الله. "وأعتقد أن هذا يشير إلى ملء الشركة" مع الله في هذه الحياة، ثم إلى أفراح الحياة الآتية واحتفالها في السماء.

لكن كنيسة أو كنائس أفسس كانت كنائس واعدة، خاصةً لأنها ستواصل سماع الرسالة، الرسالة التي كانت لديهم منذ البداية. رسالة أنهم كانوا يكافحون للبقاء متيقظين، بسبب هذا الميل للتخلي عن المحبة التي كانت لديهم في البداية. لكنها كانت مجموعة لديها القدرة على التجديد، والصمود في وجه النيقولاويين. والدوافع المعادية الأخرى، والتجدد حتى ينالوا ملء وعد الله في هذه الحياة، وفي الحياة الآتية.

بهذا نختتم لمحة سريعة عن مؤلف رسائل يوحنا وتاريخها ومكان كتابتها، بينما نتناول رسائل يوحنا بعنوان الحياة في المسيح: التوازن. "ونختتم محاضرتنا الأولى"

مع الدكتور روبرت ياربورو، نتناول تعاليمه حول رسائل يوحنا بعنوان "الحياة في المسيح: التوازن". الجلسة الأولى: مؤلف رسائل يوحنا وتاريخها ومكان كتابتها